



ظَلَامُ الصَّمْتِ يَعْصِفُ بِاللَّيَالِي \*\*\* وَيَفْتِكُ بِالنُّجُومِ وَبِالهِلَالِ  
كَأَنَّ الْعَالَمَ الْمَأْفُونِ أَعْمَى \*\*\* أَصْمٌ فَمَا يَرَى سُوءَ الْفِعَالِ  
"حَمَاهُ" تَشْنِكِي الْبَاغِي وَ"حِمَصُ" \*\*\* وَ"دَرَعَةٌ" تَشْتَكِي وَ"أَبُوكَمَالِ"

و"دير الزّور" تشكو جور باغٍ \*\*\* و"إدلب" و"المعرة" في اعتلال  
وفي "مصيفها" جرح عميق \*\*\* و"جسر شعورها" في شرّ حال  
وأما "بانياس" فقد دهاها \*\*\* "كدومة" ما يدلُّ على اختلال  
و"قامشلي" و"تدمر" في عناء \*\*\* وكلُّ مدائن الشّام الغوالي  
وفي وسط البلاد لهيب نارٍ \*\*\* وفي أقصى السّوافلِ والعوالي  
بلاد الشّام من شرقٍ لغربٍ \*\*\* تننُّ، ومن جنوبٍ للشّمال  
وما في جوقة العلويّ إلا \*\*\* نعالِبُ أو نئابُ أو سعالِي  
وما فيها سوى النمروذ يقضي \*\*\* وأبرهة، وغدرُ أبي رغالِ  
بأرض الشّام مُحْتَلٌّ عنيذٌ \*\*\* تمرّسَ في التّأمُرِ والجِدالِ  
حليفٌ لليهودِ وإن تَوَارَى \*\*\* ورَاءَ جِدَارِ زُورٍ واحتِيالِ  
تراهُ على مدى خمسين عاماً \*\*\* يُبارِكُ لليهودِ بالاحتلالِ  
بني أحلامه كذباً و زوراً \*\*\* على دَعْوَى التَّمَنُّعِ والنِّضالِ  
وأبي تمنعٍ واللّصُّ يمشي \*\*\* على جُولاننا مَشْيَ اختِيالِ  
وجامعةُ العروبةِ سلحفاةٌ \*\*\* تُجرّجُ خطوها فوق الرِّمالِ  
ترى الأحداثِ كالإعصارِ تجري \*\*\* وما عَزَمَتْ على شدِّ الرِّحالِ  
ومَجْلِسُ خَوْفِ عالِمنا صريعٌ \*\*\* على بابِ النّحَاوِرِ والجِدالِ

وهيئتهم مَكْبَلَةُ الأيادي \*\*\* أمَامَ الشَّامِ ضَيْقَةُ المَجَالِ  
إِذَا اجْتَمَعُوا أُصِيبُوا بِالتَّرَاحِي \*\*\* وبالرَّأْيِ المُفَنَّدِ وَالخَبَالِ  
كَأَنَّ دِمَاءَ أَهْلِ الشَّامِ نَهْرٌ \*\*\* هَلَامِيٌّ تَسْلَسَلُ فِي الخِيَالِ  
وَلَيْسَ حَقِيقَةً تَجْرِي عِيَاناً \*\*\* بَيَاناً فِي السُّهُولِ وَفِي التَّلَالِ  
أَيَا أَحِبَابِنَا فِي الشَّامِ إِنِّي \*\*\* أُشَاهِدُ مَصْرَعَ البَاغِي حِيَالِي  
وَأُبصِرُ فِي رُبُوعِ الشَّامِ فَجْراً \*\*\* سَيَنْسِفُ لَيْلَ تَجَارِ الضَّلَالِ  
أَيَا أَحِبَابِنَا فِي الشَّامِ صَبْرًا \*\*\* عَلَى هَذَا التَّخَاذُلِ وَالهُزَالِ  
أَشِيحُوا بِالوُجُوهِ عَنِ الدَّعَاوَى \*\*\* وَعَنْ هَذَا التَّدْبُذِبِ فِي المَقَالِ  
دَعُوا تِلْكَ المَجَالِسَ وَاتْرُكُوهَا \*\*\* لِأَصْحَابِ السِّيَادَةِ وَالمَعَالِي  
وَلُودُوا بِالَّذِي يَحْمِي ضَعِيفاً \*\*\* وَيَهْزِمُ بَاغِيًا، رَبَّ الجَلَالِ  
وَلَا تَخْشُوا مُكَائِرَةَ الأَعَادِي \*\*\* وَخَشْخَشَةَ الزَّوَاجِفِ وَالسَّحَالِي  
فَعِنْدَ اللّهِ نَصْرٌ حِينَ يَأْتِي \*\*\* سَيَنْقُضُ مَا تَشَابَكَ مِنْ حِبَالِ

المصدر: منتدى قناة الرسالة الفضائية

المصادر: